الصباح الإسلامية
09
إعداد : ياسر السيد
العدد 2265 - السنة الثامنة
الاثنين الموافق 14 سبتمبر 2015
Monday 14 September 2015 - No.2265 - 8th Year

جعلها من صميم الدين الحنيف بل جعل كثيراً من العبادات ومقدماتها محققة للسلامة البدنية للإنسان

التغذية المتوازنة .. من منظور إسلامي

تندرج عناية الإسلام بجسم الإنسان ضمن الرؤية الشمولية التي تميز بها هذا الدين الحنيف بحيث لم تفرط تعاليم الإسلام في الصغيرة أو الكبيرة ولم تترك شاردة ولا واردة سواء كان ذلك عن طريق النصوص القرآنية أو النبوية وما أكثرها أو كان ذلك عن طريق ما يستنتج منها ويستنبط بواسطة الاجتهاد قياسا واجماعا واستحسانا وعملا بالمصلحة المرسلة التي هي باب واسع فتحه الإسلام بواسطة علمائه الأعلام لاتخاذ كل ما من شأنه أن يدفع ضررا عن الانسان او يجلب له مصلحة وذلك هو الذي يجعل من تعاليم الإسلام وتشريعاته وهديه القويم صالحة لكل زمان وكل مكان.

– العناية بالأجسام واجب وإهمالها أو إتلافها حرام:

وهذه العناية الصحية بالإنسان جعلها من صميم الدين الحنيف بل جعل كثيرا من العبادات ومقدماتها محققة للسلامة البدنية للانسان (الطهارة–الصلاة–الصوم...) وذلك يدل على المنزلة الرفيعة للانسان في دين الاسلام. فالانسان في الاسلام مكرّم مبجّل محفوظة كل حقوقه (ولقد كرمنا بني آدم) آية70 سورة الإسراء

والانسان في الاسلام مفضل ومقدم على أتقى مخلوقات الله وهم الملائكة (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) الآية30 سورة البقرة

والانسان في الاسلام إذا كان عاقلا بالغا معافى مسؤول على نفسه وأمام ربه سبحانه وتعالى ولأجل ذلك فهو مدعوّ للعمل بكل ما في وسعه للحفاظ على حياته التي ليست ملكا له، فالله هو المحيي وهو المميت ولأجل ذلك حرّم الاسلام على المسلم قتل النفس البشرية (نفس الغير) ومن قتل نفسا واحدة فهو كمن (قتل الناس جميعا) ولكنه ايضا محرم عليه قتل نفسه (الانتحار) لأيّ سبب من الأسباب لأن اليأس والقنوط لا يجتمعان مع الإيمان في قلب مسلم (إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)

الإنسان في شريعتنا الغراء مفضّل ومقدّم على أتقى مخلوقات الله وهم الملائكة

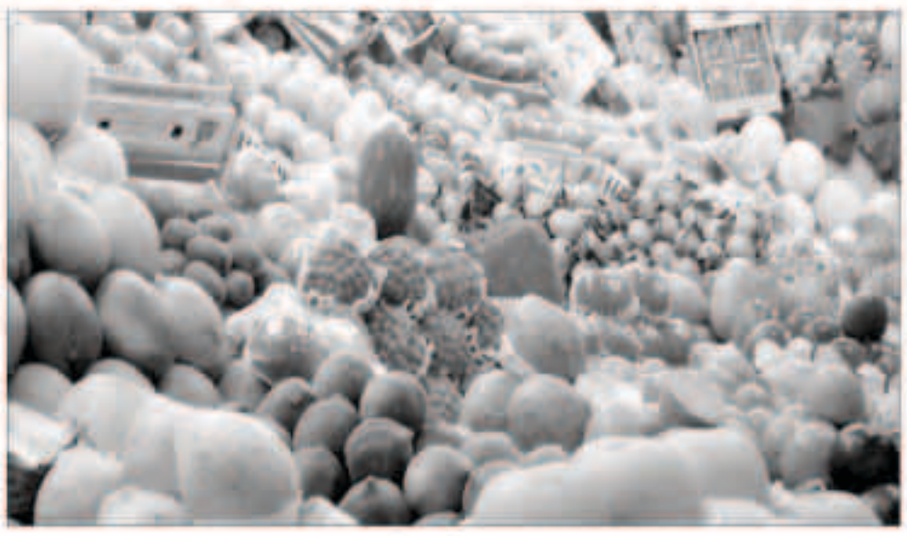

لأجل ذلك فإن الانسان المسلم رغم اعتقاده بأن الأجل مقدّر ومعلوم عند الله (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ومع ذلك فإنه عليه كمسلم أن يسعى من أجل ان يكون جسمه سليما معافى إلى آخر رمق في حياته وهو محقق لهذه الغاية في أغلب الأوقات بالامتثال لأوامر ربّه: اجتنابا وإتيانا، وحتى إن أصيب بدنه بمرض أو علة فإنه ليس من هدي الإسلام ولا من توجيهه أن يترك الحبل على الغارب فيترك الأخذ بالأسباب بدعوى أن ذلك مقدّر، وبدعوى أنه متوكّل، فالقدر علم الله، والتوكل على الله لا يتنافى مع الأخذ بالأسباب، وهذا ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه وللأمة من ورائه عندما ترك ناقته طليقة ولم يعقلها بدعوى أنه متوكل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعقلها وتوكل) وزاد الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر جلاء ووضوحا بتقديم المثل حيث قال: (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كالطير تغدو خماصا وتعود بطانا)

ورغم أن هذا النص وما شابهه يكفي إلى دفع المسلم إلى العمل من أجل تغيير ما به من مرض أو ضعف (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم) إلا أنه ونظرا لأهمية الصحة البدنية ووجوب التداوي والعلاج ورد التنصيص الموجب لذلك فقد قال عليه الصلاة والسلام (تدووا فإن الله عزّ وجلّ لم يضع داء إلا وضع له شفاء) رواه البخاري في الأدب المفرد

– التوسط والاعتدال في رعاية الأجسام:

والمتتبع لهدي الاسلام في المجال الصحي ينتهي إلى أن مرحلة العلاج والمداواة للأمراض والعلل التي يمكن أن يصاب بها الجسم يسبقها وعي وتحمل للمسؤولية وإدراك لكنه الحياة وغايتها وقناعة راسخة بافضلية مسلك الوسطية والإعتدال والاتزان الذي تميزت به كل تعاليم الإسلام لتجعل من أمة الاسلام الأمة الوسط كما أرادها الله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) الآية 134 سورة البقرة. لأنّ في هذه الوسطية في كل شيء انطلاقا من ذات وكيان الفرد المسلم إقامة للحجة على الناس وتقديم للنموذج الجدير بالإقتداء والأسوة به ولذلك قال جل من قائل (لتكونوا شهداء على الناس) والخطاب في الآية للجماعة ولكن لا جماعة بدون فرد سليم سالك للطريق المستقيم والمنهج القويم الذي لا إفراط فيه ولا تفريط ولا ضرر فيه ولا ضرار والذي يستجيب لكل أبعاده الانسان.

المسلم يجب أن يسعى ليكون جسمه سليماً معافى إلى آخر رمق في حياته

والمسلم الحق هو الذي يؤدي كل الحقوق التي عليه (إن لنفسك عليك حقا) البخاري (إن لجسدك عليك حقا) متفق عليه دون أن يهمل بقية الحقوق الأخرى: حق الله وحق الأهل وغيرهما...

ومن حق الجسد على المسلم ان يرعاه الرعاية الشاملة والتامة في كل مراحل تكونه ونموه وذلك باجتناب كل ما يخل بهذه الرعاية وإتيان كل ما يجعل هذه الرعاية للجسد تكون تامة محققة للمأمول والمطلوب من المسلم : من قوّة وعافية ونظافة وجمال مظهر ومخبر (فالمؤمن القويّ خير من المؤمن الضعيف) والله تبارك وتعالى (يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) والتجمل مطلوب من المسلم فالله جميل (و يحب الجمال).

– للجسد غذاؤه مثلما ان للروح غذاؤها:

وإذا كان غذاء الأرواح هو التقوى والعبادة بكل مظاهرها وأشكالها وإذا كان المسلم مدعوا إلى التزود للوقوف بين يدي الله بخير زاد (وتزوّدوا فإن خير الزّاد التقوى) فإنه لكي يستطيع مواصلة هذه الرّحلة في الحياة الدنيا إلى آخر لحظة فيها فإنه عليه ان يتزوّد لها بما يحفظ سلامة وعافية وقوّة هذا الجسد انتهاء عن كل المهلكات والمضار الموبقات والتي سمّاها الإسلام الفواحش وهي محدودة في عددها بالنسبة لما أحله الله للمسلم من وراء ذلك من الطيبات وبعد الانتهاء يأتي الأمر بالإتيان والأخذ من الطيّبات وقد ورد ذلك في عديد الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة تنصيصا. والتنصيص مقصود رغم أنّ الشأن في الأمور الجبلية الخلقية الغريزية هو أن يأتيها الانسان دون حاجة إلى أن يأمر بها ولكن الله تبارك وتعالى يدعونا بإلحاح لما يحيينا. ولذلك استنكرت الآيات القرآنية كل اعتقاد بأن التشديد على النفس والتضييق عليها وحرمانها وتحريم الطيبات عليها هو مما يريده الله من عباده. فقال جل من قائل (قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) الآية32 سورة الأنعام

وجاء الأمر بالأكل من الطيّبات في عديد من الآيات منها قوله جل من قائل (كلوا من طيّبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه) الآية 81 سورة طه، وقال (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) وقال (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون) آية5 سورة النحل. وقال (كلوا من ثمره إذا أثمر) آية 141 سورة الأنعام.

ومازالت آيات الله تترى .. والكافرون صم بكم عمي

معجزة القرآن الكريم .. واختراقه لحجب الزمن الثلاثة

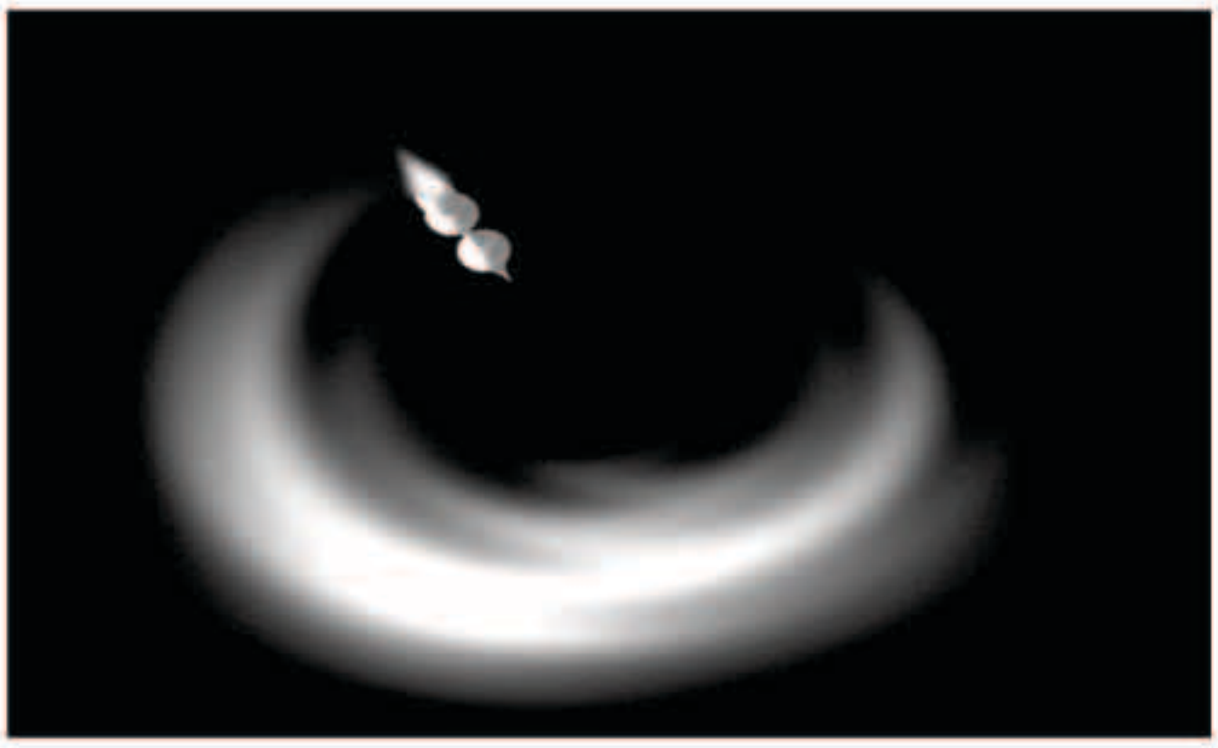

ما أكثر الاعتراضات التي قدمها المشركون وأنكروا من خلالها يوم القيامة ولم يتخيلوا كيف سيبعثهم الله بعد أن أصبحوا ترابا، ولم يتخيلوا كيف سيحاسبهم على أعمالهم، بل كيف سيرون أعمالهم!

إن القرآن الكريم هو كتاب الحقائق، فكل آية من آياته تتضمن حقيقة علمية لا بدّ أن نكتشفها بشرط أن نتدبرها ونتاملها ونتفكر فيها، ومن هذه الآيات قوله تعالى (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) [الكهف: 49].

إن الذي لفت انتباهي أن الآية تتحدث عن يوم القيامة، أي عن حدث سيقع في المستقبل، ومع ذلك نجد أن صيغة الأفعال جاءت في الماضي!!! (وَوُضِعَ الْكِتَابُ) ، (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا)، فهذه أفعال تمت في الماضي مع أن الحديث عن يوم القيامة، فما هو السر؟

بعد تفكير طويل وجدتُ بأن القرآن هو كتاب الحقائق المطلقة، ولذلك فهو يتحدث عن أشياء مطلقة، فالزمن بالنسبة لنا نحن البشر ينقسم إلى ماض ومستقبل، أما بالنسبة لله تعالى وهو خالق الزمن فلا وجود للماضي أو المستقبل، بل إن الله تعالى يرى الماضي والمستقبل، كيف لا يراهما وهو خالقهما؟

ولذلك عندما يقول القرآن (وُوُضِعَ الْكِتَابُ) فهذا يعني أن هذا الأمر قد وقع فعلاً ولكننا لم نعش هذه اللحظات بعد، وعندما يقول القرآن (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) فهذا يعني أن الكافر سيعيش هذه اللحظات بل هو قد عاشها، ولكنه لا يعلم ذلك!

والسؤال: هل يوجد إثبات علمي على صدق هذا الكلام؟

يتحدث العلماء اليوم عن إمكانية السفر إلى الماضي! فالنظرية النسبية التي وضعها آينشتاين في مطلع القرن العشرين تؤكد بأن الزمن لا يسير بلمح البصر إنما يسير بسرعة كونية هي سرعة الضوء، وهي 300 ألف كيلو متراً في الثانية، وهذه أقصى سرعة حقيقية يمكن الوصول إليها.

عندما تصل سرعة أي جسم إلى هذه السرعة الكونية سوف يتوقف عندها الزمن، أي أننا نعيش اللحظة الحاضرة فقط، فلا نرى الماضي ولا المستقبل، ولكن عندما نسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء فإننا نستطيع رؤية الماضي، وهذا ما يؤكده العلماء اليوم.

ولذلك يمكن للإنسان أن يرى أعماله الماضية ولكنه لا يستطيع أن يغيرها! وسبحان الله! يأتي القرآن ليتحدث بكل دقة عن هذه الحقيقة فيقول: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) أي أن كل إنسان سوف يرى أعماله وكأنها تحدث في اللحظة الحاضرة، ولكنه لا يستطيع أن يغيرها، وهذا ما يقوله العلماء اليوم عندما يتحدثون عن السفر إلى الماضي، بأن الإنسان يستطيع أن يرى الماضي ولكنه لا يستطيع أن يغيره!

ما هي النظرية النسبية

معظمنا يسمع بالنظرية النسبية ولكن قد نجد عدداً كبيراً لا يعلم ما هي هذه النظرية؟ باختصار شديد إن كل شيء في هذا الكون هو نسبي، فنحن مثلاً نعيش على أرض نراها ثابتة ولكنها في الحقيقة تدور بسرعة كبيرة حول محورها، وتدور بسرعة أكبر حول الشمس، وتنجرف بسرعة مذهلة مع المجموعة الشمسية، والمجموعة الشمسية بما فيها الأرض ونحن، تجري بسرعة عالية مع المجرة باتجاه محدد قد رسمه الله لها، والمجرة تسير أيضاً مع مجموعة المجرات المحيطة بسرعة كبيرة.... وهكذا عدد من الحركات لا ندركها ولا نراها، ولكن العلم كشفها لنا.

إذن ليس هنالك شيء يمكن أن نقيس السرعة بالنسبة له، فكل شيء يتحرك ويسير بمسار محدد ومحسوب، وهذا ما نجد إشارة قرآنية عنه في قوله تعالى: (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء: 33].

إن القوانين التي تحكم حركة الأشياء سوف تتغير عندما تقترب سرعتها من سرعة الضوء، وبالتالي فالقوانين نسبية أيضا وتابعة لسرعة الجسم المتحرك. فلو فرضنا أن مركبة فضائية تمكنت من السير بسرعة قريبة من سرعة الضوء فإن جميع القوانين التي نعرفها ستتغير، وسوف يتباطأ الزمن حتى إن الذي يعيش في هذه المركبة سيعيش طويلاً لآلاف السنوات (وهذا خيال علمي طبعاً).

هنالك أمر مهم في النظرية النسبية وهو أن أي حادثة تحدث الآن لا يمكن أن نراها بنفس اللحظة، إنما تستغرق زمناً يتعلق ببعدها عنا. فإذا انفجر نجم يبعد عن الأرض ألف سنة ضوئية، إذا انفجر الآن سوف لن نرى هذا الانفجار إلا بعد ألف سنة، وهي المدة اللازمة للضوء ليقطعها من النجم إلى الأرض.

أنواع الزمن

وبناء على ذلك فكل ما نراه هو الزمن الماضي أي أننا لا نرى اللحظة الحاضرة أبداً مادام هنالك زمن يفصلنا عنها ولو كان صغيراً، ولذلك يوم القيامة سوف يختفي هذا القانون ونرى الأشياء حاضرة وكأنها تحدث الآن: (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا).

وحتى نرى اللحظة الحالية يجب أن نسير بسرعة الضوء، أما إذا أردنا أن يعكس الزمن اتجاهه فما علينا إلا أن نسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء لنرى الماضي!

إعادة رؤية الماضي

إن الله تعالى يرى هذه الأزمنة الثلاثة بنفس اللحظة، ولذلك نجد القرآن غالباً ما يتحدث عن المستقبل بصيغة الماضي! ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ × وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ × وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) [الشعراء: 90–92]. ومع أن الآيات تتحدث عن يوم القيامة أي عن الزمن المستقبل، إلا أنها جاءت على صيغة الماضي: (أُزْلِفَتْ، بُرِّزَتْ، قِيلَ).

إننا نحنُ البشر ننتظر حتى تحدث هذه الأشياء، ولكن الله تعالى لا ينتظر بل يرى كل شيء وقد وقع بحقيقة، ولذلك يقول تعالى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ × بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ) [النمل: 65–66].

مجرة تبعد عنا ملايين السنوات الضوئية، إننا نرى في هذه الصورة شكل المجرة قبل ملايين السنوات، أما شكلها الآن فلا يعلمه إلا الله تعالى، وقد تكون هذه المجرة قد انفجرت ومات منذ ملايين السنين، ولكننا لا نرى ذلك، لأن الشعاع الضوئي القادم إلينا من هذه المجرة قطع بلايين الكيلو مترات حتى وصل إلى الأرض. ولذلك يؤكد العلماء بأننا لو استطعنا السير بسرعة أكبر من سرعة الضوء سوف نلحق هذا الشعاع الضوئي ونسبقه ونرى الماضي! المرجع ESO

القوانين ستتغير يوم القيامة

إن هذا الكلام لا يعني أن الناس سيسيرون بسرعة أكبر من سرعة الضوء يوم القيامة حتى يروا أعمالهم الماضية، إنما سيكون ليوم القيامة قوانينه الخاصة والتي لا ندركها، ولكننا نؤكد أن تحقيق هذا الأمر من الناحية العلمية ممكن.

والدليل على أن يوم القيامة له قوانينه التي تختلف عن قوانين الدنيا قول الحق تعالى: (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) [إبراهيم: 48]. ويقول أيضا: (لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) [ق: 22].

وبما أن وسيلة الرؤية هي البصر والأشعة الضوئية، فإن رؤية أي حدث يستغرق زمناً كما قلنا، هذا في الدنيا، أما يوم القيامة فالأمر مختلف تماماً، لأن القوانين ستتغير وتتبدل وعندها يستطيع الإنسان رؤية أشياء لا يستطيع رؤيتها في الدنيا، وهذا معنى قوله تعالى (فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ).

معجزة المعراج

وهنا أيضاً نتذكر حادثة المعراج عندما عرج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إلى السماء ورأى أصحاب النار يعذبون فيها، رأهم رؤية حقيقية، ولكن الكفار أنكروا عليه ذلك فلم تتصور عقولهم المحدودة هذا الأمر.

ولكن العلم اليوم وعلى لسان غير المسلمين يعترفون بإمكانية رؤية أشياء حدثت في الماضي، كما يعترفون بإمكانية رؤية أشياء سوف تحدث في المستقبل، وهنا تتجلى عظمة معجزة المعراج، حيث إن الله تعالى قد جعل العلماء يكتشفون أشياء تؤكد لهم أن رؤية الماضي أو المستقبل علمياً أمر صحيح ومنطقي وغير مستبعد.

ولذلك قال تعالى عن هذه المعجزة: (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى × لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) [النجم: 17–18]. وهذا يدل على أن النبي الكريم قد رأى المعجزات في السماء ليلة المعراج رؤية حقيقية، بعكس ما يدعي البعض أنه رآها في المنام!

والعجيب أن هنالك معجزة علمية في كلمة (المعراج)، فلم يسمّها «الصعود» أو الطيران» أو غير ذلك، بل سمى النبي الكريم هذه المعجزة بالمعراج، لأن حركة الأجسام في الفضاء لا يمكن أبداً أن تكون مستقيمة، بل لابد من أن تكون متعرجة، بسبب حقول الجاذبية الكثيفة حول المجرات وتجمعاتها.

ويحضرني في هذا المقام محاولة لبعض المشككين بكتاب الله تعالى، هذه المحاولة أرادوا من خلالها تأليف كتاب يشبه القرآن فظهرت الأخطاء مباشرة حتى في عنوان هذا الكتاب! فقد سموه «الفرقان الحق»، وحسب معاجم اللغة فإن كلمة (الفرقان) تعني الذي يفرق بين الحق والباطل، ولذلك لا يجوز أن نقول «فرقان حق» أو «فرقان باطل» لأن كلمة الفرقان بحد ذاتها تدل على التفريق بين الحق والباطل!

فتأمل أخي القارئ كيف أخطأ هؤلاء حتى في عنوان الكتاب، وهم يمتلكون تقنيات القرن الحادي والعشرين ولديهم العلماء والمال والحاسبات الرقمية، والسؤال: كيف استطاع رجل أمي يعيش في القرن السابع أن يؤلف كتاباً ضخماً (كما يدعي الملحدون) مثل القرآن ولا يرتكب أي خطأ علمي أو لغوي، لو لم يكن رسول الله؟

توضيح

إن المعلومات الواردة في هذه المقالة لا تعني أبداً أن العلماء سيتمكنون من رؤية المستقبل، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى القائل: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [الأنعام: 59].

ولكن العلماء يمكنهم أن يتصوروا أن معرفة الغيب ممكنة، ولكن ليس من الضروري أن يصلوا إليها، تماما كما يمكنهم أن يتصوروا أن رؤية الماضي ممكنة علمياً ولكن ليس بالضرورة أن يروا الماضي، ولذلك فإن هذا البحث هو دليل على أن القرآن لا يتحدث عن أشياء غير منطقية، إنما حديث القرآن هو ضمن المنطق العلمي، وهذا دليل على صدق قول الحق تبارك وتعالى عن كتابه: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا) [النساء: 82].

وهنا لابد من وقفة

لو كان النبي الكريم قد جاء بأشياء من عنده إذن كان من الممكن أن يخطئ في تسمية معجزة المعراج، فلماذا سماها المعراج بما يتوافق مع الحقيقة الكونية وهي حركة الأجسام التعرجية في الفضاء؟

لو كان النبي يريد أن يفتري على الله كذبا كما يدعي بعض المشككين، فلماذا ينسب كل شيء في هذا القرآن إلى الله تعالى؟ ولماذا يتحدث عن المستقبل بصيغة الماضي؟ وكيف ضمن أن الناس سيقبلون منه هذا الأسلوب الجديد وغير المألوف؟

ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم يريد أن يكذب على الناس، فكيف علم أنه سيكون خاتم الأنبياء جميعاً؟ كيف ضمن أنه لن يأتي بعده نبي لو لم يكن رسول الله حقاً؟ وكيف ضمن أن الإسلام سينتشر إلى جميع بقاع الدنيا: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) الصف: 9].